11- المحاضرة الحادية عشر- الجوانب القانونية والأخلاقية لإدارة المخاطر

1-أهمية الجوانب القانونية والأخلاقية:

إدارة المخاطر في المكتبات لا تقتصر على التقنيات أو البنى التحتية، بل تشمل الامتثال للتشريعات المحلية (قانون 18-07 لحماية البيانات، 03-05 للملكية الفكرية) والدوليةGDPR) ، (ISO 31000، مع مراعاة المبادئ الأخلاقية للمهنة كخدمة عامة. في الجزائر، أظهرت دراسات المكتبات الجامعية أن 25-30% من المخاطر تنبع من عدم الامتثال، مما يعرض المؤسسات لغرامات أو دعاوى .نشاط افتتاحي :مناقشة سريعة: "ما مخاطر عدم الامتثال في مكتبتكم الجامعية؟"

2-الإطار القانوني: التشريعات الرئيسية والمخاطر المرتبطة:

1. حماية البيانات الشخصية والخصوصية:

- قانون 18-07 (الجزائر) :يلزم المكتبات بتأمين بيانات المستفيدين (هوية، سجلات إعارة، تاريخ بحث)، مع إجراءات إخطار تسرب خلال 72 ساعة، وعقوبات تصل إلى 2 مليون دينار.
-) GDPRدولي :(يطبق على تعاملات عابرة للحدود، يتطلب DPIA للمخاطر العالية مثل قواعد بيانات الرسائل.
- مخاطر :تسرب بيانات يؤدي إلى دعاوى جماعية، كما في حالة مكتبات أوروبية غُرّمت ملايين اليورو.

2. حقوق الملكية الفكرية والتراث الثقافي:

- قانون 03-05 (الجزائر) :يحمي المخطوطات والمنشورات، يمنع الرقمنة غير المصرحة أو المشاركة عبر المستودعات دون عقود مع الناشرين.
- اتفاقية برن/الويبو :تلزم بحماية حقوق النشر لـ70 عاماً بعد وفاة المؤلف، مخاطر في مشاركة رسائل جامعية غير منشورة.
- مخاطر :دعاوى قضائية، إزالة محتوى، فقدان تمويل، كما في قضايا.Google Books

3.السلامة والمسؤولية المدنية:

- قوانين الحماية المدنية (الجزائر) :تلزم بخطط طوارئ مكتوبة، تدريبات إخلاء، صيانة مطافئ، مع مسؤولية مدنية عن إصابات.
- قانون العمل 90-11 :يحمي صحة الموظفين من مخاطر بيئية (غبار، إجهاد بصري)، يتطلب فحوصات طبية دورية.
- مخاطر :تعويضات، إغلاق مؤقت، كما في حرائق مكتبات بسبب إهمال كهربائي.

4. الامتثال التقني والتعاقدي:

- قوانين المناقصات العمومية :تلزم بمناقصات شفافة لموردي ILS أو سحابة، مخاطر فساد أو اعتماد مورد فاشل.
- التأمين الإلزامي :على المباني/المجموعات، مع توثيق حوادث للتعويضات.

ع	ت المكتبة	حالات	ر عدم الامتثال
18	بيانات	بيانات جامعية	ت 2 Mدج
01	نشر	غير مصرحة	قضائية
90	موظفين	ت بيئية	ات طبية

3-الجوانب الأخلاقية: المبادئ والصراعات:

أ. مبادئ أخلاقية أساسية في مهنة المكتبات(IFLA Code) :

- النزاهة والشفافية :إبلاغ فوري عن حوادث (تسرب بيانات، تلف مجموعات)، تجنب إخفاء للحفاظ على الثقة.
- الخصوصية والإنصاف :عدم تتبع بحث المستفيدين دون إذن، ضمان وصول متساوٍ للفئات المهمشة.
- المسؤولية الاجتماعية :حفظ التراث كأمانة وطنية، رفض رقمنة مواد مسيئة ثقافياً.

ب. صراعات أخلاقية شائعة:

- الخصوصية .vs الأمان :مراقبة كاميرات لمنع السرقة مقابل خصوصية الرواد.
- الوصول المفتوح .vs حقوق النشر :مشاركة مواد تعليمية مقابل انتهاك حقوق.
- التكلفة .vs السلامة :تقليل ميزانية التدريب لصالح شراء مجموعات جديدة.

ج. حالات تطبيقية أخلاقية:

- نهب المكتبات (مصر 2011) :تخريب بشري أخلاقياً مرفوض، أدى إلى فقدان تراث.
- تسرب بيانات جامعية :صراع بين الشفافية والخصوصية، يتطلب سياسات أخلاقية واضحة.

4-دمج القانوني والأخلاقي في منهجيةISO 31000 :

ISO 31000	ب القانوني/الأخلاقي
السياق	تشريعات محلية/دولية، مدونة أخلاقية
المخاطر	غرامات، فقدان ثقة، دعاوى
تقييم	، مصفوفة أثر قانوني/أخلاقي
	Compliance O، تدريب أخلاقي، تدقيق
	سنوية، استطلاعات أخلاقية
	سياسات، لجان أخلاقية

5-أمثلة حالات جزائرية وعالمية:

- جزائرية :ضعف امتثال في مكتبات تيزي وزو أدى إلى مخاطر أزمات بنسبة 30.%
- عالمية :غرامة مكتبة بريطانية 500 ألف جنيه بسبب تسرب بيانات.(GDPR)
- تراثية :رقمنة مخطوطات جزائرية دون إذن أدت إلى نزاعات قانونية.